

العيال

457 - وحدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا شابة بن سوار حدثنا أبو بكر الهذلي قال سمعت الحسن يقول وقد مات ابن الأهثم وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات قال كان قصركم هذا وإني تعمّر منه أبواب السلطان وتخرّب منه بيوت الرحمن إذ أنزل به من أمر إني ما نزل . فقال لعائده وما ترى يا أبا فلان ما ترى في مائة ألف في هذا الصندوق وأوماً إلى صندوق في باحة بيته لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة .

قال عائده فلمن كنت تجمعه قال كنت أعدها وإني لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثره العشرة .

قال ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى ثم قال إنا إني انظروا أتاه شيطاناه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطاناه عما استعمره إني فيه فخرج منه حزينا سلبا لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة .

ثم قال